مجلة عيون المسائل
Oyunul-Mesail Journal
العدد 7 مجلد 4 – 2025 / 09 /30
https://doi.org/10.5281/zenodo.17241878

تعقيبات العراقي على الحاكم من خلال ربع العبادات من كتاب المغني

Al-‘Iraqi’s comments on Al-Hākim through the quarter on acts of worship from the book *Al-Mughnī*

Sobhı Alhulwanı / صبحي الحلواني

طالب ماجستير قسم الحديث النبوي، كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية ماليزيا

sobhihlwani@gmail.com

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على من تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، والقائل: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وسنتي) صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وهي الشارح والمفسر للقرآن الكريم، وهي مصدر أيضاً للأحكام المستقلة.

ولضمان سلامة الشريعة، كان لابد من تمييز صحيح هذه السنة من سقيمها، وهذا يتطلب جهودًا نقدية دقيقة من علماء الحديث، وهذا البحث يسهم في إبراز جانب من هذه الجهود النقديَّة.

يُعتبر كتاب (إحياء علوم الدين) لأبي حامد الغزالي من أبرز الكتب التي أثرت في الفكر الإسلامي، وتناولت جوانب العقيدة والعبادة والأخلاق والتزكية. ومع ذلك، لم يكن الغزالي من أهل الحديث المتخصصين في نقده، مما أدى إلى اشتمال كتابه على عدد كبير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ومن أبرز الكتب التي تناولت تخريج أحاديث كتاب الإحياء للغزالي كتاب المغني عن حمل الأسفار للحافظ العراقي، حيث يُعد الحافظ العراقي من أئمة النقد الحديثي الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين. وكتابه (المغني عن حمل الأسفار) يُعتبر نموذجًا فريدًا في علم التخريج النقدي، حيث لم يكتفِ بتخريج الأحاديث بل حكم عليها وبيَّن عللها. والناظر في تعقباته يظهر له عمق فهمه لقواعد النقد الحديثي.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تعقبات الحافظ العراقي في ربع العبادات من كتابه (المغني) على تصحيحات أبي عبد الله الحاكم من خلال سبر الربع الأول من كتاب المغني وهو ربع العبادات وتحديد الأحاديث التي خالف حكم العراقي فيها تصحيح الحاكم، مع دراسة أسانيدها والحكم عليها بحسب قواعد علم الحديث، ومقارنة حكم الإمامين في كل حديث على حدة، فإنّ الإمام الحاكم النيسابوري، على جلالة قدره وإمامته في

الحديث، عُرف بتساهله في تصحيح الأحاديث في كتابه (المستدرك على الصحيحين)، وهذا التساهل جعل أحكامَه الحديثية محطَّ نظر ونقد من قِبل الحفاظ اللاحقين، مما استدعى جهودًا نقدية كبرى لدراسة مروياته.

أسئلة البحث:

1. ما التعقبات التي وجهها الحافظ العراقي إلى الحاكم في الربع الأول من كتابه المغني؟
2. ما مدى صحة هذه التعقبات؟

أهداف البحث:

1. دراسة الأحاديث التي تعقب العراقي فيها الحاكم في ربع العبادات من كتابه المغني.
2. بيان حكم هذه الأحاديث ومدى صوابية العراقي في تعقبه.

أهمية البحث:

للموضوع عدد من الجوانب الدالة على أهميته، والتي كانت سبباً لاختياره منها:

1. رغبة الباحث في خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2. إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث إن شاء الله لتعم فائدته لطلاب الحديث والباحثين، وذلك بضم هذه الأحكام في محل واحد.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفترة التي عاش فيها الحاكم (ت 405 هـ) والعراقي (ت 806 هـ).

الحدود الموضوعية: التركيز على الأحاديث التي اتفق فيها أن الحاكم حكم عليها في (المستدرك) بالصحة ثم وردت في قسم العبادات من (الإحياء) وعقب عليها العراقي في المغني.

دراسة تعقبات العراقي في كتابه (المغني عن حمل الأسفار) فقط.

لن يتناول البحث جميع تعقبات العراقي على أحاديث (الإحياء) بشكل عام، بل يركز على ما يتعلق منها بـ (المستدرك).

منهج البحث:

-المنهج الاستقرائي: لجمع الأحاديث التي صححها الحاكم ووردت في ربع العبادات من الإحياء وعقب عليها العراقي.

-المنهج التحليلي النقدي: لتحليل منهج العراقي في تعقباته وبيان أسسها ومدى قوتها.

إجراءات البحث:

وقد قام الباحث باتباع المنهج العلمي وفق الخطوات الآتية:

1-سبر ربع العبادات من كتاب المغني للعراقي واستخراج الأحاديث التي تعقب فيها الحاكم تعقباً صريحاً وجميعها إما قد نصّ الحاكم على تصحيحها في المستدرك، أو أشار إلى ذلك، لكن العراقي أشار إلى تضعيف إسنادها.

2-دراسة كل حديث من حيث تخريجه من مصادره الأصلية.

3-دراسة حال كل راوٍ من رجال السند عند الحاكم من حيث حياته العلمية وشيوخه وتلاميذه وقول علماء الجرح والتعديل فيه وخلاصة هذه الأقوال.

4-الحكم على كل حديث بما تقتضيه قواعد الحديث والمقارنة بين حكمي الحاكم والعراقي.

المبحث الأول: التعريف بكتابي المستدرك والمغني ومؤلفيهما (بحسب الترتيب الزماني)

المطلب الأول: الحاكم النيسابوري والتعريف بكتابه المستدرك:[1]

يُعدّ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)، من أبرز الأئمة الحفاظ والنقاد الذين تركوا بصمة واضحة في تاريخ علوم الحديث في القرن الرابع الهجري. فقد كان من المكثرين في التصنيف، الغزيري العلم، الرحّال في طلب الحديث، حتى صار مرجعًا في فنه. لم تقتصر جهوده على جمع الأحاديث وروايتها، بل تعدتها إلى التنظير والتصنيف في علوم الحديث، وإبراز قواعد النقد والتصحيح، مما جعله قامة علمية عالية يُقتدى بها في الرواية والدراية، لا سيما في كتابه الأشهر "المستدرك على الصحيحين".

كتاب "المستدرك على الصحيحين":

يُعد "المستدرك على الصحيحين" لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري من أبرز وأضخم المصنفات الحديثية التي صُنِّفت في القرن الرابع الهجري، وهو سبب شهرة الحاكم الكبرى واهتمام العلماء به نقداً وتحليلاً.

التعريف بالكتاب وموضوعه:

المستدرك على الصحيحين هو كتاب حديثي جامع، يهدف إلى استدراك الأحاديث التي لم يُخرّجها الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما، مع أنها على شرطهما أو على شرط أحدهما. وقد ذكر الحاكم في مقدمة كتابه هذا الغرض صراحةً، فقال: " وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام"[2]، وغرضه من هذا أن يردّ على دعوات بعض مبتدعة زمانه ممن زعم أن الأحاديث الصحيحة في السنة قليلة لا تكفي لكمال الشريعة، فأراد الحاكم أن يثبت أن الأحاديث الصحيحة كثيرة ووافرة وليست مقتصرة على ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما فإنهما لم يقصدا الاستيعاب بل تركا أكثر الصحيح لأجل الاختصار.

منهج الحاكم في المستدرك وشرطه:

اتبع الحاكم منهجاً واضحاً في تأليفه للمستدرك، يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

-الالتزام بشرط الشيخين أو أحدهما: كان شرط الحاكم الأساسي أن يجمع الأحاديث التي يراها صحيحة على شرط البخاري ومسلم معاً، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده. وما صحّ عنده على غير شرطهما، فإنه يُخرّجه أيضاً ويُصرح بذلك. فمثلاً، يقول: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه"، أو "صحيح على شرط البخاري ولم يُخرجه"، أو "هذا صحيح الإسناد ولم يُخرجاه".

[1] ينظر للتوسع في ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (163/17) – تاريخ بغداد للخطيب، ت بشار (509/3) – طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (203/1) وغيرها

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين – ط العلمية 43/1

-الترتيب الفقهي: رتب الحاكم كتابه على الأبواب الفقهية، مبتدئاً بكتاب الإيمان، ثم الطهارة، فالصلاة، وهكذا، على غرار طريقة أصحاب السنن.

-التخريج بالأسانيد المتصلة: كان يورد الأحاديث بأسانيده المتصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ملتزماً منهج المحدثين في الرواية.

-الحكم على الحديث: بعد إيراد الحديث، كان الحاكم يُعقب عليه بالحكم على صحته وفق شرط الشيخين أو أحدهما، أو يذكر أنه صحيح الإسناد وإن لم يكن على شرطهما.

مكانة المستدرك بعد نقد العلماء له:

على الرغم من الانتقادات الموجهة للحاكم في تساهله، فإن المستدرك يبقى كتاباً ذا قيمة علمية عالية، ولا يمكن الاستغناء عنه في البحث الحديثي. فقد قام كبار الحفاظ بعده بخدمة هذا الكتاب من خلال:

-تلخيص الذهبي: يُعد تلخيص الإمام الذهبي للمستدرك من أهم الأعمال التي خدمت الكتاب، حيث تتبع الذهبي أحاديث الحاكم وعلق عليها، وبين ما فيها من ضعف أو علة، ونبّه على الأحاديث التي صحّحها الحاكم خطأً.

-انتقادات متفرقة لابن حجر العسقلاني وغيره: تتبع كثير من العلماء أحاديث المستدرك وحكموا عليها، كما فعل ابن حجر العسقلاني في كتبه المختلفة.

المطلب الثاني: الحافظ العراقي وكتابه "المغني عن حمل الأسفار"[1]:

يُعدّ الإمام زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الرازي ثم المصري الشافعي، المعروف بالحافظ العراقي (ت 806 هـ)، من أبرز أئمة الحديث في القرن الثامن الهجري، وأحد أركان هذا الفن في عصره. تميز بجمع قل نظيره بين سعة الرواية، والتبحر في علوم الحديث، ودقة النقد، بالإضافة إلى فقهه وأصوليته. كان له بالغ الأثر في خدمة السنة النبوية، خاصة من خلال مصنفاته المحكمة التي أصبحت مراجع أساسية للباحثين، ويأتي على رأسها كتابه العظيم "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار".

كتاب "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار":

يُعد كتاب "المغني عن حمل الأسفار" من أهم وأشهر أعمال الحافظ العراقي، وهو خدمة جليلة لكتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي.

منهج الحافظ العراقي في المغني وخصائصه:

اتبع الحافظ العراقي منهجًا دقيقًا ومحكمًا في تخريجه لأحاديث "الإحياء"، مما جعله نموذجًا يحتذى به في فن التخريج:

-التتبع الشامل: تتبع كل حديث وأثر ورد في "الإحياء" على الترتيب الذي جاء به الغزالي في كتابه، دون إغفال شيء.

-الدقة في النسبة والتخريج: يذكر الكتب والمصادر التي روت الحديث.

-النقد الحديثي الصارم: لم يكتفِ بالنقل، بل مارس النقد الحديثي المحكم، فأبان الضعف، وكشف العلل، وحكم على الأحاديث بما تستحقه، مستندًا إلى قواعد الجرح والتعديل.

[1] ينظر للتوسع ترجمته في إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (2/ 275)، والضوء اللامع للسخاوي (4/ 171)، وشذرات الذهب لابن العماد (9/ 87)، والبدر الطالع للشوكاني (361).

-الإيجاز مع الإفادة: على الرغم من دقته وتوسعه في الحكم على الأحاديث، إلا أنه كان يُوجز في عبارته قدر الإمكان، دون الإخلال بالفائدة.

المبحث الثاني: القسم التطبيقي (الأحاديث محل الدراسة)

والآن ننتقل لنستعرض وندرس الأحاديث التي تعقب العراقي فيها تصحيح الحاكم من خلال الربع الأول من كتاب (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار) وهو ربع العبادات.

الحديث الأول: (إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكَلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال أبو حامد في الإحياء (كتاب أسرار الصلاة ومهماتها- الباب الرابع في الإمامة والقدوة):

(وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَخِّرُ الْإِقَامَةَ عَنِ الْأَذَانِ بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِ النَّاسِ في الصلاة، ففي الخبر ليتمهل المؤذن بين الأذان والإقامة بقدر ما يفرغ الآكل من طعامه والمعتصر من اعتصاره)[1]

نص الحديث عند الحاكم:

قال أبو عبد الله في المستدرك (كتاب الطهارة):

(حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ نُعَيْمٍ الرِّيَاحِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ الْأُسْوَارِيِّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِبِلَالٍ: «إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكَلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ»)[2].

قول الحاكم في هذا الحديث:

قال أبو عبد الله الحاكم عقب ذكر هذا الحديث: «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَطْعُونٌ فِيهِ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ فَائِدٍ وَالْبَاقُونَ شُيُوخُ الْبَصْرَةِ وَهَذِهِ سُنَّةٌ غَرِيبَةٌ لَا أَعْرِفُ لَهَا إِسْنَادًا غَيْرَ هَذَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» فقوله: (ولم يخرجاه) يفهم منه أنه يرى تصحيح الحديث على شرطي الشيخين.

تخريج العراقي للحديث في كتابه المغني وتعقبه على الحاكم في هذا الحديث:

قال العراقي في المغني (كتاب أسرار الصلاة ومهماتها- الباب الرابع في الإمامة والقدوة):

(حَدِيث «يُمْهل الْمُؤَذّن بَين الْأَذَان وَالْإِقَامَة بِقدر مَا يفرغ الْآكِل من طَعَامه والمعتصر من اعتصاره»

أخرجه التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِم من حَدِيث جَابر «يَا بِلَال اجْعَل بَين أذانك وإقامتك قدر مَا يفرغ الْآكِل من أكله والشارب من شرابه والمعتصر إِذا دخل لقَضَاء حَاجته» قَالَ التِّرْمِذِيّ إِسْنَاده مَجْهُول وَقَالَ الْحَاكِم لَيْسَ فِي إِسْنَاده مطعون فِيهِ غير عَمْرو بن قايد. قلت: بل فِيهِ عبد الْمُنعم الدياجي مُنكر الحَدِيث قَالَه البُخَارِيّ وَغَيره.)

[1] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 1 / 175

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 320/1

فالواضح أنه يضعف الحديث ويذكر له علة في راويه عبد المنعم الدياجي ويستدرك على الحاكم تصحيحه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (أبواب الصلاة: باب ما جاء في الترسل في الأذان)

والطوسي في مختصر الأحكام في (باب في الترسيل في الأذان)

والطبراني في الأوسط (باب الألف– من اسمه أحمد)

والحاكم في المستدرك (كتاب الطهارة ←باب في فضل الصلوات الخمس)

والبيهقي في السنن الكبير (كتاب الصلاة ←باب ترسيل الأذان وحذم الإقامة)

كلهم من طريق عبد المنعم بن نعيم الرياحي عن يحي بن مسلم عن الحسن وعطاء، وقال الحاكم: عن عبد المنعم ثنا عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ الْأُسْوَارِيّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ.

رجال الإسناد عند الحاكم:

يروي الحاكم هذا الحديث بإسناد ثماني، أي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أشخاص، وهم:

الراوي الأول: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أبو بكر النيسابوري الصبغي، من شيوخ الحاكم المشهورين

تاريخ ولادته: ٢٥٨ هـ، تاريخ وفاته: ٣٤٢ هـ

شيوخه: سمع من إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل الجهضمي الأسدي، ومن الحارث بن محمد بن ابي اسامه داهر، ومن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري البغدادي ابو محمد، ومن أبي طاهر النيسابوري ومن محمد بن ايوب ابن يحي الضريس البجري الرازي وغيرهم.

تلاميذه: تتلمذ عليه عدة من أهل العلم منهم أبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم والإسماعيلي وآخرون.

أقوال الأئمة فيه:

قال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع من أهل نيسابور.

وقال الذهبي: جمع وصنف وبرع في الفقه وتميز في علم الحديث.

قال الحاكم بقي الامام ابو بكر يفتي بني صبور نيفا وخمسين سنه ولم يؤخذ عليه في فتاويه مساله وهم فيها.

قال الحاكم ومن تصانيفه كتاب الاسماء والصفات وكتاب الايمان وكتاب القدر وكتاب الخلفاء الأربعة وكتاب الرؤيا وكتاب الأحكام.

وقال الحاكم سمعت محمد ابن حمدون يقول صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين فما رأيته قط ترك قيام الليل لا في سفر ولا حضر.[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الراوي الثاني: علي بن عبد العزيز: هو علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور أبي الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي وهو نزيل مكة صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام روى عنه غريب الحديث وكتاب الحيض وكتاب الطهور وغير ذلك

تاريخ الوفاة: 286 هـ

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 485/15

شيوخه: حدث عن أبي نعيم وحجاج بن المنهال ومحمد بن كثير العبدي ومسلم بن إبراهيم الأزدي والقعنبي وعاصم بن علي وغيرهم وصنف المسند.

تلاميذه: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي

حامد بن محمد بن عبد الله محمد الهروي أبي علي

أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبي بكر

محمد بن عبد الرحمن بن زياد أبي جعفر الأصبهاني الأرزناني

عمران بن محمد بن معبد

مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي أبي عبيدة

أقوال الأئمة فيه:

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ ثِقَة مَأْمُون

وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم صَدُوق

وَأما النَّسَائِيّ فمقته لكَونه كَانَ يَأْخُذ على الحَدِيث

قَالَ ابْن السّني بَلغنِي أَنه كَانَ إِذا عوتب على ذَلِك قَالَ يَا قوم أَنا بَين الأخشبين وَإِذا ذهب الْحَاج نَادَى أَبُو قبيس قعيقان يَقُول من بَقِي فَيَقُول المجاورون فَيَقُول أطبق مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ عَن بضع وَتِسْعين سنة.[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ولا يؤثر في روايته قدح النسائي فإن الأخذ على التحديث جائز عند جماعة من أهل العلم إذا احتاج المحدث.

الراوي الثالث: عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

لم أجد له ترجمة.

الراوي الرابع: عبد المنعم بن نعيم الرياحي: كنيته أبو سعيد، من أهل خراسان.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث

قال البخاري: عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد، سمع منه معلى بن أسد، منكر الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.[2]

خلاصة القول في الراوي: متروك لا يجوز الاحتجاج بمثله

الراوي الخامس: عمرو بن فائد الأسواري، أبو علي البصري

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 348/13

[2] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2002م) 441/12

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه: قال ابن المديني:يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك[1]، وقال العقيلي: كانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَدَرِ وَالِاعْتِزَالِ وَلَا يُقِيمُ الْحَدِيثَ[2].

خلاصة القول فيه: متروك.

الراوي السادس: يحيى بن مسلم البكاء البصري، هو يحيى بن مسلم الأزدي أبو سليم، مولى القاسم بن الفضل الأزدي.

شيوخه: روى عن كثير من أهل العلم منهم: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وأبي العالية، وابن المسيب، ونافع، وغيرهم.

تلامذته: روى عنه أئمة مشاهير منهم: الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن لهيعة ودراج البصري وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال القواريري: لم يكن يحيى بن سعيد يرضاه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال: متروك الحديث. لكن محمد بن سعد قال عنه: كان ثقة إن شاء الله[3]. وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة[4].

خلاصة الحكم في الراوي: ضعيف

الراوي السابع: الحسن البصري وعطاء، فالحسن هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن، وعطاء هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان. وهما تابعيان ثقتان مشهوران.

الراوي الثامن: جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري الصحابي المعروف رضي الله عنه وعن أبيه.

خلاصة الحكم على الحديث: ضعيف جداً لأجل ضعف عبد المنعم الرياحي وشيخه عمرو بن فائد وشيخه يحيى البكاء، والصواب مع العراقي في تعقبه على الحاكم.

الحديث الثاني: (حديث قبّل الركن اليماني ووضع خدّه عليه)

موضع ذكر هذا الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال الغزالي في كتاب أسرار الحج من ربع العبادات من كتابه الإحياء ما نصه: (وروي أنه ﷺ كان يستلم الركن اليماني ويقبله ويضع خده عليه)[5]

نصّ الحديث عند الحاكم في المستدرك:

قال أبو عبد الله الحاكم في أول كتاب المناسك من المستدرك- حديث رقم ١٦٧٥ -: (أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ»)[6]

---

[1] أبو الفرج ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ) 230/2

[2] أبو جعفر العقيلي، الضعفاء الكبير (بيروت: دار المكتبة العلمية، ط1، 1984م) 290/3

[3] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 535/31

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) صفحة597

[5] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 251/1

[6] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 626/1

قول الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم عقب هذا الحديث: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ)[1]

تخريج العراقي للحديث في كتابه المغني وتعقبه على الحاكم في هذا الحديث:

قال العراقي في كتابه المغني: (حَدِيث «وضع الخد عَلَيْهِ» أخرجه الدَّارَقُطْنِيّ من حَدِيث ابْن عَبَّاس «أَن رَسُول الله ﷺ قبل الرُّكْن الْيَمَانِيّ ... الحَدِيث» قَالَ الْحَاكِم صَحِيح الْإِسْنَاد. قلت فِيهِ عبد الله بن مُسلم بن هرمز ضعفه الْجُمْهُور.)[2]

تخريج الحديث:

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (ج1 صفحة 138)

وابن خزيمة «صحيح ابن خزيمة» (ج4/ 217)

والحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (ج2/ 539)

والبيهقي في "السنن الكبرى" (ج5/ 76)

كلهم من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس.

رجال الإسناد عند الحاكم:

يروي الحاكم هذا الحديث بإسناد ثماني، أي بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال، هم:

الراوي الأول: عبد الله بن محمد الصيدلاني: هو عبد الله بن محمَّد بن موسى بن كعب، أبو محمَّد، الكَعْبِي، العلاّف، الصَّيْدلاني، النَّيسَابُوري، توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

شيوخه: سمع من جماعة منهم: الفضل بن محمَّد بن المسيب الشعراني، واليسع بن زيد المكي، ومحمَّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، وإسماعيل بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز، وتمتامًا، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعلي بن الحسين بن الجنيد.

تلاميذه: وأخذ عنه جماعة منهم: أبو عبد الله الحاكم –في «مستدركه»، ونسبه إلى جده، ووصفه بالمعدِّل، وذكر أنه حدثه من أصل كتابه بنيسابور – وأبو نصر بن قتادة، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن محمَّد بن أبي صادق نزيل مصر، وأبو محمَّد عبيد بن محمَّد بن مهدي القشيري، وأبو الحسن العلوي.

أقوال الأئمة فيه: قال الحاكم في "تاريخه": محدث كثير الرحلة، والسماع، صحيح السماع. وقال الذهبي: المحدث العالم الصادق.[3]

خلاصة القول فيه: ثقة إن شاء الله.

الراوي الثاني: علي بن الحسين بن الجنيد: هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن.

شيوخه: روى عن النفيلي والمعافى بن سليمان والازرق بن علي وأحمد بن صالح وأبي مصعب، وغيرهم.

---

[1] الموضع السابق.

[2] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) صفحة297

[3] أبو الطيب المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (الرياض: دار العاصمة، ط1، 2011م) 632/1

تلاميذه: روى عنه جماعة منهم: أبو بكر ابن إسحاق الصبغي، وأبو عبد الرحمن ابن أبي حاتم، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو جعفر العقيلي، وأبو أحمد العسال، وإسماعيل بن نجيد، وغيرهم.

رجح الذهبي أن وفاته كانت سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ بِالرَّيِّ.

أقوال الأئمة فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.[1]

وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي الثالث: أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، المعروف بابن الطبري.

شيوخه: حدث عن ابن وهب فأكثر، وعن سفيان بن عيينة، ارتحل إليه، وحج، وسار إلى اليمن، فأكثر عن عبد الرزاق. وروى أيضا عن ابن أبي فديك، وعنبسة بن خالد الأيلي، وحرمي بن عمارة، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ويحيى بن حسان، ويحيى بن محمد الجاري، وأبي نعيم، وعفان، وسلامة بن روح، وخلق سواهم.

تلاميذه: حدث عنه البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يحيى، وموسى بن سهل الرملي، ومحمد بن المثنى الزمن، وهو أكبر منه، ومحمود بن غيلان، وهو من طبقته، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومات قبله بزمان، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، ويعقوب الفسوي، وإسماعيل سمويه، وصالح بن محمد جزرة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وعبيد بن رجال، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود، وقد سمع منه النسائي ولم يحدث عنه.

أقوال الأئمة فيه:

قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح. كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت.[3]

تكلم فيه النسائي بغير حجة وردّ الأئمة جرحه فيه.

قال ابن حجر العسقلاني في التقريب: (أحمد ابن صالح المصري أبو جعفر ابن الطبري ثقة حافظ من العاشرة)[4] ثم ذكر طعن النسائي عليه وبين خطأه فيه.

خلاصة القول فيه: ثقة، ولم يقبل الأئمة قدح النسائي فيه فلا يضره.

الراوي الرابع: أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ واسمه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

شيوخه: روى عن جماعة منهم: صخر بن جويرية وحماد بن سلمة وشعبة وغيرهم.

---

[1] أبو محمد ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1952م) 179/6

[2] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 16/14

[3] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 162/12

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) صفحة 80

تلاميذه: روى عنه عدة منهم: هارون بن الأشعث والبخاري وأحمد ابن حنبل وعلي الطنافسي وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد بن حنبل: ثقة، وكذلك قال يحيى بن معين.[1]

قال ابن حجر في التقريب: (صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة سبع وتسعين)[2]

خلاصة الحكم في الراوي: أقل أحواله حسن الحديث.

الراوي الخامس: إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي، الإمام الحافظ سليل الحفاظ وأحد أوعية العلم.

شيوخه: تلقى عن كثير من الشيوخ منهم: جده أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل السدي، وعبد الكريم الجزري، وعاصم بن بهدلة الكوفي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وسماك بن حرب، وغيرهم

تلاميذه: أخذ عنه عدة، منهم: عيسى بن يونس وهو أخوه، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سوار المدائني، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم كثير.

أقوال الأئمة فيه: قال يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال العجلي، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ولينه يعقوب بن شيبة في موضع، وقال في موضع آخر: صدوق وليس بالقوي.[3]

قال ابن حجر في التقريب: (ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها)[4]

خلاصة الحكم فيه: ثقة.

الراوي السادس: عبد الله بن مسلم بن هرمز: هو عبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز من أهل مَكَّة كنيته أَبُو يعلى، يروي عَن المكيين سعيد بن جُبَير وَابْن سابط، روى عَنهُ الثَّوْريّ والكوفيون.

أقوال الأئمة فيه: تتالت كلمات أئمة الحديث في تضعيفه، قال ابن حبان: (كَانَ مِمَّن يَرْوِي عَن الثِّقَات مَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات فَوَجَبَ التنكب عَن رِوَايَته عِنْد الِاحْتِجَاج بِهِ)[5]، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: (سمعت أبي يقول: عبد الله بن مسلم بن هرمز ليس بشيء)[6]

خلاصة الحكم فيه: ضعيف جداً.

الراوي السابع: مجاهد بن جبر: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي، تابعي ثقة مشهور تلميذ ابن عباس وابن عمر وثبت سماعه من أم المؤمنين عائشة.

الراوي الثامن: عبد الله بن عباس الصحابي الجليل رضي الله عنه.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1952م) 254/5
جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 219/17

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) صفحة343

[3] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م)357/7

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) صفحة104

[5] ابن حبان البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (حلب: دار الوعي، ط1، 1396هجري) 26/2

[6] أحمد بن محمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (الرياض: دار الخاني، ط2، 2001م) 491/2

خلاصة الحكم على الحديث: ضعيف جداً لأجل عبد الله بن مسلم بن هرمز، والصواب مع العراقي في تعقبه على الحاكم.

الحديث الثالث: (ماء زمزم لما شرب له)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال أبو حامد الغزالي في كتاب أسرار الحج من ربع العبادات من كتابه الإحياء: (وليكثر شرب ماء زمزم وليستق بيده من غير استنابة إن أمكنه وليرتو منه حتى يتضلع وليقل اللهم اجعله شفاء من كل داء وسقم وارزقني الإخلاص واليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة قال ﷺ ماء زمزم لما شرب له أي يشفي ما قصد به)[1]

نص الحديث كاملاً عند الحاكم:

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب المناسك من المستدرك على الصحيحين: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَارُودِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا** شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا عَاذَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ **مَاءَ زَمْزَمَ** قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْجَارُودِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" [2]

تخريج العراقي لهذا الحديث في المغني وتعقبه على الحاكم فيه:

قال العراقي في المغني، كتاب الحج: (حَدِيث «مَاء زَمْزَم لما شرب لَهُ»

أخرجه ابْن مَاجَه من حَدِيث جَابر بِسَنَد ضَعِيف وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ وَالْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك من حَدِيث ابْن عَبَّاس قَالَ الْحَاكِم صَحِيح الْإِسْنَاد إِن سلم من مُحَمَّد بن حبيب الجارودي قَالَ ابْن الْقطَّان سلم مِنْهُ فَإِن الْخَطِيب قَالَ فِيهِ كَانَ صَدُوقًا، قَالَ ابْن الْقطَّان لَكِن الرَّاوِي عَنهُ مَجْهُول وَهُوَ مُحَمَّد بن هِشَام الْمروزِي.)[3]

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٩٥، وأحمد (١٤٨٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٣٠٣، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٩) و(٩٠٢٧) من حديث جابر، وفيه عبد الله بن مؤمل وهو ضعيف.

وأخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم: يروي الحاكم هذا الحديث بإسناد سباعي

الراوي الأول: عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ: هو علي بن حمشاذ ابن سختويه بن نصر، العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف، ذكره الحاكم فقال: ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين.

[1] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 258/1

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 646/1

[3] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) 305/1

شيوخه: تلقى عن كثير من الشيوخ منهم: محمد بن منده، وإبراهيم بن ديزيل، والحارث بن أبي أسامة، ويحيى بن أيوب العلاف، وعلي بن عبد العزيز، والحسين بن الفضل، وغيرهم.

تلامذته: تلقى عنه عدة منهم: أبو عبد الله ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو طاهر بن محمش، وأبو الحسن العلوي، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: نقل الذهبي عن الحاكم قال: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: صحبت علي بن حمشاذ في الحضر والسفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ. قال: وسمعت عبد الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل.[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة إن شاء الله.

الراوي الثاني: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَزِيُّ: لم أجد من ترجم له، وليس هو أبو جعفر المروزي الذي كان جاراً للإمام أحمد ببغداد فإن ذلك مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين أي قبل ولادة ابن حمشاذ بست سنوات.

الراوي الثالث: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَارُودِيُّ: هو محمد بن حبيب بن محمد، الجارودي:

أقوال الأئمة فيه: قال الخطيب البغدادي عنه: (بصري قدم بغداد، وحدث بها عَنْ عبد العزيز بن أَبِي حازم. روى عنه أحمد بن علي الخزاز، والحسن بن عليل العنزي، وعبد الله بْن مُحَمَّد البغوي،

وكان صدوقا.)[2]، وذكره ابن حبان في الثقات.[3]

خلاصة القول فيه: صدوق إن شاء الله.

الراوي الرابع: سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن ميمون، الإمام الكبير حافظ عصره، كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة، (ت:198). وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال ابن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه.

الراوي الخامس: ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح الثَّقَفِيّ مولى لآل الْأَخْنَس، وَاسم أبي نجيح يسَار وكنية عَبْد اللَّهِ أَبُو يسَار.

شيوخه: تلقى عن جماعة من التابعين منهم: مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس بن كيسان اليماني، وغيرهم.

تلاميذه: أخذ عنه عدة من أجلة العلماء منهم: شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازي.[4]

خلاصة القول: ثقة.

الراوي السادس: مجاهد بن جبر التابعي الإمام الثقة.

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 399/15

[2] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2002م) 87/3

[3] ابن حبان البستي، الثقات (حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1973م) 110/9

[4] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1952م) 203/5

الراوي السابع: ابن عباس رضي الله عنهما الصحابي الجليل.

حكم الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لجهالة محمد بن هشام المروزي كما ذكر العراقي.

ولكن للحديث طرق أخرى والأشهر أنه من رواية أبي الزبير المكي عن جابر، وهو محتمل للتحسين.

الحديث الرابع: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال الغزالي في كتاب الأذكار والدعوات من ربع العبادات من الإحياء: (السَّابِعُ أَنْ يَجْزِمَ الدُّعَاءَ وَيُوقِنَ بِالْإِجَابَةِ وَيُصَدِّقَ رجاءه فيه ... وَقَالَ ﷺ ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قلب غافل)[1]

نص الحديث عند الحاكم وحكمه فيه:

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب (الدعاء والتكبير والتهليل والذكر) من المستدرك: (أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمْدَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: ثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ»

هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَقِيمُ الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وَهُوَ أَحَدُ زُهَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ)[2]

تخريج الحديث عند العراقي في المغني وتعقبه للحاكم فيه:

قال العراقي في المغني: (حَدِيث «ادعوا الله وَأَنْتُم موقنون بالإجابة وَاعْلَمُوا أَن الله لَا يستجيب دُعَاء من قلب غافل»

أخرجه التِّرْمِذِيّ من حَدِيث أبي هُرَيْرَة وَقَالَ غَرِيب وَالْحَاكِم وَقَالَ مُسْتَقِيم الْإِسْنَاد تفرد بِهِ صَالح المري وَهُوَ أحد زهاد الْبَصْرَة قلت لكنه ضَعِيف فِي الحَدِيث.)[3]

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (177/2، رقم 6626 – طبعة مؤسسة الرسالة) عن ابن عمر

والطبراني في المعجم الكبير (321/10، رقم 10705)

وأبو نعيم في الحلية (175/7) من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

والترمذي في سننه (كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء وقول الله ادعوني أستجب لكم، رقم 3479) عن أبي هريرة.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم في المستدرك:

روى الحاكم هذا الحديث بإسناد سباعي.

الراوي الأول: عبدان بن يزيد الدقاق الهمداني: هو الحسن بن يزيد بن يعقوب بن عبد الله بن راشد، أبو علي، الدَّقّاق، الهَمَذَاني، لقبه: عبدان.

[1] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 306/1

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 670/1

[3] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) صفحة 364

شيوخه: أخذ العلم عن: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وعمير بن مرداس، ومحمد بن صالح الأشج، ويحيى بن عبدك، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة.

تلامذته: تلقى عنه عدة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر ابن المقرئ، وصالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر أحمد بن علي بن لال، وجماعة غيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال أبو منصور ابن شيرويه في «طبقاته»: كان صدوقًا. وعزاه إليه الذهبي في «تاريخه» وأقره. مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.[1]

خلاصة القول فيه: صدوق إن شاء الله.

الراوي الثاني: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الأزدي الهمداني:

هو أبو إسحاق إبراهِيم بن الحُسَين بن عَلِيٍّ، الهَمدانِي، يلقب ابن ديزيل.

شيوخه: تلقى عن جماعة منهم: إسحق بن محمد أبو يعقوب الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله الأصبحي، وغيرهم.

تلامذته: أخذ عنه جماعة منهم: أحمد بن محمد أبو حامد الشرقي، وأحمد بن محمد المعدل أبو العباس الرازي الشحام.[2]

أقوال الأئمة فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[3]، ونقل ابن عساكر بسنده عن الحاكم قال فيه: «ثقة مأمون»[4]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي الثالث: لدينا في هذه الطبقة راويان هما عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

1- عفان بن مسلم: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان البصري.

شيوخه: روى عن أنس بن سيرين، وبكر بن عبد الله المزني، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، وغيرهم كثير.

تلامذته: روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار (بندار)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمر بن شبة، وخلق كثير.

أقوال الأئمة فيه: يحيى بن معين: قال عنه: "ثقة مأمون". وفي موضع آخر: "ليس به بأس".

أحمد بن حنبل: وثقه وقال: "كان ثقة". علي بن المديني: قال: "هو ثبت". وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين[5]، وقال ابن حجر العسقلاني في التقريب: ثقة ثبت، وقال: من كبار العاشرة[6]

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

---

[1] أبو الطيب المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (الرياض: دار العاصمة، ط1، 2011م) 435/1

[2] أبو أحمد الحاكم الكبير، الأسامي والكنى (القاهرة، دار الفاروق، ط1، 2015م) 126/1

[3] ابن حبان البستي، الثقات (حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1973م) 86/8

[4] ابن عساكر، تاريخ دمشق (دار الفكر، 1995م) (6/ 392)

[5] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 172/20

[6] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) 393

2- موسى بن إسماعيل التبوذكي البصري:

الاسم: موسى بن إسماعيل بن موسى بن كيسان التميمي، مولاهم التبوذكي المنقري البصري.

الكنية: أبو سلمة.

من شيوخه: حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم من أئمة البصرة.

من تلاميذه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم من أئمة الحديث.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه: سئل عنه يحيى بن معين فقال: ثقة مأمون

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة، صدوق.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة.[1]

عده ابن حجر في تقريبه من صغار التاسعة وقال: ثقة ثبت[2]

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

الراوي الرابع: صالح المري:

واسمه صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس القارئ البصري القاص المعروف بالمري، يكنى أبا بشر، من الأقاعسة من ولد عامر بن حنيفة بن جارية بن مرة بن الحارث من عبد القيس.

تاريخ الوفاة: نحو 170هـ.

شيوخه: تلقى عن جماعة من الشيوخ منهم: بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، وجعفر بن زيد العبدي، والحسن البصري، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وأبي المنهال سيار بن سلامة، وعبيد الله بن العيزار، وعطاء السلمي، وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه عدة منهم: إبراهيم بن أعين، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن الحجاج النيلي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأزهر بن مروان الرقاشي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وإسماعيل بن عيسى القناديلي وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أحمد بن حنبل: "فيه ضعف". وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال مسلم: "متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث".[3]

عده ابن حجر في تقريبه من السابعة وقال: ضعيف.[4]

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً

الراوي الخامس هشام بن حسان الأزدي البصري:

---

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 23/29

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) 549

[3] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 16/13

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) 271

هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، والقراديس ولد قردوس بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث.

تاريخ الولادة: نحو 70 هـ.

تاريخ الوفاة: 148 هـ أو بعدها.

شيوخه: أخذ عن شيوخ كثيرين منهم: الحسن البصري ومحمد وأنس ابني سيرين، وحميد بن هلال، والعمري وعطاء وعكرمة وابن واسع، وغيرهم.

تلامذته: أخذ عنه خلق كثير منهم: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن علية، والأسود بن عامر شاذان، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه: قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن هشام بن حسان كيف هو؟ قال: إن هشام بن حسان، أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف. وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لا بأس به. وقال العجلي: بصري، ثقة، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عنده غيره. وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين. وقال أيضا: يكتب حديثه.[1]

عده ابن حجر في تقريبه في الطبقة السادسة وقال: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين[2]

خلاصة القول فيه: ثقة خاصة في روايته عن ابن سيرين.

الراوي السادس: محمد بن سيرين الأنصاري البصري:

الاسم: محمد بن سيرين الأنصاري، مولاهم البصري. التابعي الجليل الإمام

الكنية: أبو بكر. تاريخ الولادة: 33 هـ. تاريخ الوفاة: 110 هـ.

شيوخه: أنس بن مالك، وأبو هريرة، وابن عباس، وغيرهم من الصحابة.

تلاميذه: قتادة بن دعامة، وهشام بن حسان، وأيوب السختياني، وغيرهم من أعلام التابعين.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه: بالاجماع إمام ثقة ثبت، من كبار التابعين علمًا وفقهًا وورعًا.

الراوي السابع: أبو هريرة الدوسي اليماني: الصحابي الجليل حافظ الإسلام، رضي الله عنه.

خلاصة الحكم في الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف صالح المري كما قال العراقي، لكن بالجملة فالحديث قابل للتحسين.

الحديث الخامس: (يستفتح الدعاء إلا استفتحه وقال سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 190/30

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) 572

قال الغزالي في كتاب الأذكار والدعوات من ربع العبادات من الإحياء: (التاسع أن يفتتح الدعاء بذكر الله فلا يبدأ بالسؤال قال سلمة بن الأكوع ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يستفتح الدعاء إلا استفتحه بقول سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب)[1]

نص الحديث عند الحاكم في المستدرك وقوله فيه:

قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين –كتاب الدعاء والتكبير والتهليل: (أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ،

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، ثنا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: " مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءً إِلَّا اسْتَفْتَحَهُ: بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»)[2]

تخريج العراقي للحديث في المغني وتعقبه على الحاكم فيه:

قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار–كتاب الحج: (حَدِيث سَلمَة بن الْأَكْوَع «مَا سَمِعت رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم يستفتح الدُّعَاء إِلَّا استفتحه وَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعلي الْأَعْلَى الْوَهَّاب»

أخرجه أَحْمد وَالْحَاكِم وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد، قلت فِيهِ عمر بن رَاشد الْيَمَانِيّ ضعفه الْجُمْهُور.)[3]

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في المسند عن سلمة بن الأكوع. والحارث بن أبي أسامة في مسنده (1/ 284). والآجري في الشريعة (3/ 1095)

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم: يروي الحاكم هذا الحديث من طريقين أحدهما سداسي والآخر سباعي، مدارهما على عمر بن راشد.

الطريق الأولى:

الراوي الأول من الطريق الأولى: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي

أ= يحيى بن محمد العنبري: هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم، العنبري النيسابوري المعدل

شيوخه: سمع وتلقى عن عدة من الشيوخ منهم: محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البوشنجي، ومحمد بن عمرو، وأبي بكر ابن خزيمة، والحسين القباني، وغيرهم.

تلامذته: تتلمذ عليه عدة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وأبو علي الحافظ.

أقوال الأئمة فيه:

قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

---

[1] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 307/1

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 676/1

[3] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) 364

قال الذهبي: توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة.[1]

خلاصة القول فيه: من شيوخ الحاكم، ثقة إن شاء الله

ب= مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي: هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حمزة المزكي النيسابوري، كنيته أبو بكر.

من شيوخ الإمام الحاكم النيسابوري. يظهر من رواية الحاكم عنه في المستدرك أنه كان من أهل العلم والحديث في نيسابور في عصره.

أقوال الأئمة فيه: لم أجد أقوالًا خاصة عنه في كتب الجرح والتعديل والتواريخ، لكن ذكره الحاكم في إسناده ووثقه ضمنًا بروايته عنه، والله أعلم.

الراوي الثاني من الطريق الأولى: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ: ترجم له الذهبي بقوله: الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي، الفقيه المالكي البوشنجي، شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. مولده في سنة أربع ومائتين.

شيوخه: تلقى عن جماعة منهم: الإمام أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن بكير، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم.

تلاميذه: تلقى عنه جماعة منهم: الإمام البخاري، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو عبد الله الأخرم، وأبو بكر الصبغي، والصغاني وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: ذكر الذهبي عن السليماني عن الحافظ أبي عبد الله البوشنجي، فقال: أحد أئمة أصحاب مالك.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي الثالث من الطريق الأولى: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ الإمام، أبو علي الخزاعي مولاهم المصري الفقيه.

كان من كبار أصحاب ابن وهب، والشافعي، لزمهما مدة. وكان صالحا ورعا زاهدا.

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين

روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم وقال: صدوق.

وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيوب.[3]

خلاصة القول فيه: صدوق.

الراوي الرابع من الطريق الأولى: محمد بن يوسف: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام أبو عبد الله الضبي، مولاهم، نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين. ولد سنة بضع وعشرين ومائة.

شيوخه: تلقى عن جماعة منهم: الأوزاعي والثوري وعمر بن ذر ويونس بن إسحاق ومالك بن مغول وغيرهم.

تلاميذه: تلقى عنه عدة من الأجلة منهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، والدارمي، وابن وارة، وآخرين.

أقوال الأئمة فيه:

قال أحمد: كان رجلا صالحا، صحب سفيان، كتبت عنه بمكة.

وقال العجلي: الفريابي ثقة.

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 534/15

[2] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 581/13

[3] شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م) 872/5

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: الفريابي أحب إلي من يحيى بن يمان.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وسئل الدارقطني عنه، فوثقه.[1]

عده ابن حجر في التقريب من الطبقة التاسعة وقال: ثقة فاضل.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

ولننتقل الى الطريق الثانية عند الحاكم:

الراوي الأول من الطريق الثانية: عندنا في هذه الطبقة راويان: أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ.

أ. أبو بكر بن إسحاق: هو أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أبو بكر النيسابوري الصبغي. تقدمت دراسته ثقة.

ب. أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ: هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَالُوْيَه الجَلاَّب النَّيْسَابُوْرِيّ مِنْ كُبَرَاء بَلَده.

سَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ غَالِب تَمْتَام، وَمُحَمَّدِ بن رِبْح البَزَّاز، وَمُحَمَّدِ بنِ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيّ، وَبِشْر بنِ مُوْسَى، وَمُوْسَى بنِ الحَسَنِ الجُلاحِلِيّ.

روى عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، وَابْنُ مَنْدَة، وَالحَاكِمُ، وَعِدَّة.

قَالَ الحَاكِمُ: تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[3]

خلاصة القول فيه: وثقه الحاكم.

الراوي الثاني من الطريق الثانية: مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي، البصري، التمار، التمتام، نزيل بغداد.

ولد: سنة ثلاث وتسعين ومائة.

شيوخه: تلقى عن جماعة منهم: أبو نعيم الفضل بن دكين، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن النعمان، وأبا حذيفة النهدي، وعمرو بن مرزوق، ومسدد بن مسرهد، والحوضي، وطبقتهم.

تلامذته: حدث عنه: أبو جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وأبو سهل القطان، وابن كوثر البربهاري، وأبو بكر الشافعي، وخلق كثير.

أقوال الأئمة فيه:

قال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ.

وقال في موضع آخر: ثقة، مجود.

مات في شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وله تسعون عاما[4]

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 115/10

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) 515

[3] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 419/15

[4] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 391/13

الراوي الثالث من الطريق الثانية: عبد الصمد: هو عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ

شيوخه: رَوَى عَنْ: عِيْسَى بنِ طَهْمَانَ، وَشُعْبَةَ، وَطَائِفَةٍ.

تلامذته: وَعَنْهُ: عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وَتَمْتَامٌ، وَأَحْمَدُ بنُ مُلاَعِبٍ، وَآخَرُوْنَ.

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ: ابْنُ مَعِيْنٍ، وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ 216.[1]

خلاصة القول فيه: حسن الحديث.

الراوي الخامس من الطريق الأولى وهو الرابع من الطريق الثانية: عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: هو عمر بن راشد بن شجرة أبو حفص اليمامي

شيوخه: روى عن يحيى بن ابى كثير واياس بن سلمة

تلامذته: روى عنه وكيع وأبو نعيم وابو عامر العقدي

أقوال الأئمة فيه:

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل سألت أبي عن عمر بن راشد فقال هو يمامى حديثه ضعيف ليس بمستقيم حدث عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير.

عن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول عمر بن راشد ضعيف.[2]

جعله ابن حجر في التقريب في الطبقة السابعة وقال: ضعيف.[3]

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الراوي السادس من الطريق الأولى وترتيبه الخامس من الطريق الثانية: إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: هو أياس بن سلمة بن الأكوع. واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى من خزاعة. ويكنى أياس أبا سلمة. وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.

شيوخه: روى عن: أبيه سلمة بن الأكوع، وابن لعمار بن ياسر.

تلامذته: روى عنه: أيوب بن عتبة اليمامي، والربيع بن أبي صالح، وابنه سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، وسويد بن الخطاب القريعي، وعبد الله بن يزيد الهذلي، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وأبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي.

أقوال الأئمة فيه:

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 518/9

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1952م) 107/6

[3] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص412

قال ابن سعد: أخبرنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي قال: حدثني أبي عن أياس بن سلمة بن الأكوع أنه كان يكنى أبا بكر. وكان ثقة وله أحاديث كثيرة.[1]

وكذلك وثقه أحمد وابن معين والنسائي[2]

وجعله ابن حجر في الثالثة وقال: ثقة.[3]

خلاصة القول فيه: تابعي ثقة.

الراوي السابع من الطريق الأولى وهو السادس من الطريق الثانية: سلمة بن الأكوع بن سنان الأسلمي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

خلاصة حكم الحديث: ضعيف لأن مداره على عمر بن راشد اليمامي وهو ضعيف لا يحتج به، والصواب مع العراقي.

الحديث السادس

حديث: (حَدِيث «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك الثَّبَات فِي الْأَمر والعزيمة عَلَى الرشد وَأَسْأَلك شكر نِعْمَتك وَحسن عبادتك ...)

موضع الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال أبو حامد الغزالي في كتاب الأذكار والدعوات من ربع العبادات من الإحياء: (وقل اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ... اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبًا خاشعًا سليمًا وخلقًا مستقيمًا ولسانًا صادقًا وعملًا متقبلًا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب)[4]

نصّ الحديث عند الحاكم في المستدرك وقوله فيه:

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر من المستدرك: (حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَدَّادًا أَبَا عَمَّارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ فِي سَفَرٍ إِذْ نَزَلَ الْقَوْمُ يَتَصَبَّحُونَ، فَقَالَ شَدَّادٌ: أَدْنُوا هَذِهِ السُّفْرَةَ نَعْبَثُ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَزُمُّهَا، وَأَخْطِمُهَا قَبْلَ كَلِمَتِي هَذِهِ لَيْسَ كَذَلِكَ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: " وَلَكِنْ قَالَ: يَا شَدَّادُ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّثْبِيتَ فِي الْأُمُورِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَخُلُقًا مُسْتَقِيمًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»)[5]

تخريج العراقي للحديث وتعقبه للحاكم:

---

[1] ابن سعد، الطبقات الكبرى (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 449/5

[2] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 403/3

[3] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص116

[4] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 319/1

[5] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 688/1

قال العراقي في كتاب الأذكار والدعوات من المغني: (حَدِيث «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك الثَّبَات فِي الْأَمر والعزيمة عَلَى الرشد وَأَسْأَلك شكر نِعْمَتك وَحسن عبادتك وَأَسْأَلك قلبا خَاشِعًا سليما وخلقا مُسْتَقِيمًا وَلِسَانًا صَادِقا وَعَملا متقبلا وَأَسْأَلك من خير مَا تعلم وَأَعُوذ بك من شَرّ مَا تعلم وأستغفرك لما تعلم فَإِنَّك تعلم وَلَا أعلم وَأَنت علام الغيوب»

أخرجه التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَالْحَاكِم وَصَححهُ من حَدِيث شَدَّاد بن أَوْس. قلت: بل هُوَ مُنْقَطع وَضَعِيف.)[1]

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (مسند الشاميين ح ١٧١٣٣) عن حسان بن عطية عن شداد بن أوس.

والترمذي في سننه (كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد) عن رجل من بني حنظلة عن شداد.

والنسائي في السنن (كتاب السهو، باب: نوع آخر من الدعاء) عن أبي العلاء عن شداد.

وابن أبي شيبة في المصنف (كتاب الدعاء، باب ما ذكر فيمن سأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يدعو به فعلمه)

وابن حبان: التقاسيم والأنواع (٣٦٨/٧) عن أبي العلاء كذلك.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٩/٧) وفيه من لم يسم.

دراسة سند الحديث عند الحاكم:

روى الحاكم هذا الحديث بإسناد سداسي:

الراوي الأول: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس،

شيوخه: سمع من جماعة من الشيوخ منهم: أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وسمع بأصبهان من هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم، وببغداد من زكريا بن يحيى أسد المروزي، وغيرهم.

تلاميذه: حدث عنه: الحسين بن محمد بن زياد القباني، وأبو حامد وحسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، والحافظ أبو علي النيسابوري، والإمام أبو بكر الإسماعيلي، وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وآخرون.

توفي أبو العباس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

أقوال الأئمة فيه: نقل الحاكم توثيقه وأثنى عليه وروى عنه.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة إن شاء الله.

الراوي الثاني: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ: هو محمّد بن سنان بن يزيد بن الرّيّال بن خالد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد، مولى عثمان بن عفان أبو الحسن القزاز البصري.

[1] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) ص379

[2] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 452/15

شيوخه: روى عن جماعة منهم: محمد بن بكر البرساني، وعمر بن يونس اليامي، وأبو عاصم النبيل، ووهب بن جرير، وروح بن عبادة، وقريش بن أنس، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن أبي بكير، وعمر بن محمد بن أبي رزين وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه جماعة منهم: إبراهيم الحربي، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، وَأَبُو ذر بْن الباغندي، والْحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل المحاملي، ومُحَمَّد بْن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

مات في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أقوال الأئمة فيه: نقل ابن أبي حاتم عن ابن خراش قال عنه: كذاب.

وقال الدارقطني: لا بأس به.[1]

قال ابن حجر في التقريب: من الحادية عشرة، وقال: ضعيف.[2]

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الراوي الثالث: عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ: هو عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي.

شيوخه: روى عن جماعة من الشيوخ منهم: أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، وأيوب بن النجار اليمامي، وجهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي، ومدرك بن محمد السدوسي، وملازم بن عمرو السحيمي وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه جماعة منهم: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم ابن مرزوق البصري نزيل مصر، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وابن ابنه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي والأزرق ابن علي، وإسحاق بن وهب العلاف الواسطي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة، ولم أسمع منه.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى: ثقة.

وكذلك قال النسائي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[3]

قال ابن حجر في التقريب من الطبقة التاسعة من الرواة وقال: ثقة.[4]

خلاصة القول فيه: ثقة

الراوي الرابع: عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: هو أبو عمار العجلي، البصري، ثم اليمامي،. قال الذهبي: الحافظ، الإمام، من حملة الحجة وأوعية الصدق.

شيوخه: حدث عن جماعة منهم: عطاء بن أبي رباح، وأبو كثير السحيمي، والقاسم بن محمد، وأبو زميل سماك بن الوليد، وضمضم بن جوس، وطاوس بن كيسان اليماني، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبي كثير، وأبو النجاشي عطاء بن صهيب، وطائفة.

---

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 323/25

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص482

[3] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 534/21

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص418

تلاميذه: حدث عنه عدة منهم: ابن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح الرؤاسي، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

أقوال الأئمة فيه: روى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق ليس به بأس.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

وقال أبو داود: هو ثقة، وفي حديثه عن يحيى اضطراب.[1]

عده ابن حجر في الخامسة وقال: صدوق يغلط.

خلاصة القول فيه: حسن الحديث.[2]

الراوي الخامس: شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله أبو عمار الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان.

شيوخه: روى عن عدة منهم: أبو أمامة وواثلة بن الاسقع.

تلاميذه: روى عنه جماعة منهم: يحيى بن أبي كثير والأوزاعي، وعكرمة بن عمار، والنهاس بن قهم.

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: ثقة، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.[3]

عده ابن حجر في الرابعة وقال: ثقة يرسل.[4]

خلاصة القول فيه: ثقة يرسل كما قال ابن حجر.

الراوي السادس: شداد بن أوس: شداد بن أوس بن ثابت أبو يعلى الأنصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

حكم الحديث: ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع بين أبي عمار وشداد بن أوس، وطرقه الأخرى منقطعة فهو ضعيف، والعراقي محق في تعقبه. والله أعلم.

الحديث السابع: حديث (أعوذ بك من علم لا ينفع ...)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال الغزالي في الإحياء: ربع العبادات – كتاب الأذكار والدعوات: (أنواع الاستعاذة المأثورة عن النبي ﷺ: ... اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 136/7

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص396

[3] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1952م) 329/4

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص264

والبخل والجبن والهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات اللهم إنا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار)[1]

نص الحديث عند الحاكم في المستدرك:

قال أبو عبد الله في كتاب الدعاء والتكبير والتسبيح من مستدركه: (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا حَاتِمٌ الرَّازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَمِنَ الْهَرَمِ، وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ» ... هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي فأما أول الحديث في الاستعاذة من الأربع: فقد روي، عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو ")[2]

تخريج العراقي للحديث وتعقبه على الحاكم:

قال العراقي في المغني: (حَدِيث «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من علم لَا ينفع وقلب لَا يخشع وَدُعَاء لَا يسمع وَنَفس لَا تشبع وَأَعُوذ بك من الْجُوع فَإِنَّهُ بئس الضجيع وَمن الْخِيَانَة فَإِنَّهَا بئست البطانة وَمن الكسل وَالْبخل والجبن والهرم وَمن أَن أرد إِلَى أرذل الْعُمر وَمن فتْنَة الدَّجَّال وَعَذَاب الْقَبْر وَمن فتْنَة الْمحيا وَالْمَمَات. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلك قلوبا أواهة مخبتة منيبة فِي سَبِيلك اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إِثْم وَالْغنيمَة من كل بر والفوز بِالْجنَّةِ والنجاة من النَّار»

أخرجه الْحَاكِم من حَدِيث ابْن مَسْعُود وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد وَلَيْسَ كَمَا قَالَ إِلَّا أَنه ورد مفرقا فِي أَحَادِيث جَيِّدَة الْأَسَانِيد)[3]

تخريج الحديث:

هذا الحديث لم يروه هكذا بهذه الألفاظ مجتمعة سوى الحاكم من حديث ابن مسعود، لكن ألفاظه رويت متفرقة من عدة طرق:

1 قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من علم لَا ينفع وقلب لَا يخشع وَدُعَاء لَا يسمع وَنَفس لَا تشبع): أخرجه، أخرجه أحمد (٨٤٨٨)، وأبو داود (١٥٤٨)، والنسائي ٨/ ٢٨٤، وابن ماجه (٢٥٠)، والطيالسي (٢٣٢٣)، وأبو يعلى (٦٥٣٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٦١، والطبراني في الدعاء (١٣٦٥). عن أبي هريرة.

2 قوله: (وَأَعُوذ بك من الْجُوع فَإِنَّهُ بئس الضجيع وَمن الْخِيَانَة فَإِنَّهَا بئست البطانة) أخرجه النسائي (٥٤٦٩)، وعبد الرزاق (٢٠٦٩٣) من حديث أبي هريرة.

3 قوله: (وَمن الكسل وَالْبخل والجبن والهرم وَمن أَن أرد إِلَى أرذل الْعُمر) أخرجه الحاكم ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٣٣٨) عن ابن مسعود.

---

[1] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 322/1

[2] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 716/1

[3] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) ص382

4 قوله: (وَمن فتْنَة الدَّجَّال وَعَذَاب الْقَبْر وَمن فتْنَة الْمحيا وَالْمَمَات) أخرجه البخاري (١٣٧٧) ومسلم (١٢٨) عن أبي هريرة.

5 قوله: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلك قلوبا أواهة مخبتة منيبة فِي سَبِيلك) أخرجه الحاكم ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٣٣٨) عن ابن مسعود.

6 قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إِثْم وَالْغنيمَة من كل بر والفوز بِالْجنَّةِ والنجاة من النَّار) أخرجه الحاكم عن ابن مسعود.

دراسة سند الحديث عند الحاكم:

روى الحاكم هذا الحديث بإسناد سباعي.

الراوي الأول: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ: هو الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيُّوْبَ الطُّوْسِيُّ،

شيوخه: سمع من: أبي حاتم الرازي ولازمه مدة.

وسمع: بمكة كثيرا من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ، وكتب عنه (مسنده)، وأخذ كتب أبي عبيد، عن علي بن عبد العزيز البغوي.

تلاميذه: حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، والمحدث أبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الروذباري، وابن منده الحافظ وآخرون.

توفي سنة أربعين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين.

أقوال الأئمة فيه: وصفه الذهبي: بالإمام، الحافظ، النحوي، الثبت[1]، وحدث عنه الحاكم في المستدرك وهذا توثيق ضمني منه.

خلاصة القول فيه: ثقة إن شاء الله.

الراوي الثاني: حَاتِمٌ الرَّازِيُّ: لم أعرفه، إلا أن يكون المقصود (أبو حاتم الرازي) وسقطت (أبو) من الناسخ، والله أعلم.

الراوي الثالث: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ: هو أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي.

شيوخه: روى عن كثير من الشيوخ منهم أئمة فمنهم: سفيان بن عيينة، وخلف بن خليفة، وعبد الله بن المبارك المروزي، وعمران بن عيينة، وعبد الله بن إدريس الأودي، وأبو بكر بن عياش الكوفي، وغيرهم.

تلاميذه: روى عنه خلق كثير منهم: أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو بكر البزار، ومحمد بن علي بن الحكيم الترمذي، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

أقوال الأئمة فيه: قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال موسى بن إسحاق: ثقة.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: صدوق.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومئتين.[2]

عده ابن حجر من الطبقة العاشرة وقال: صدوق فيه لين.[3]

خلاصة القول فيه: صدوق.

---

[1] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 358/15

[2] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 255/2

[3] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص95

الراوي الرابع: خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ: هو خلف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي مولاهم، الكوفي، الواسطي، وقيل: مولى النخع، كنيته أبو أحمد.

شيوخه: روى عن شيوخ كثيرين، منهم: مالك بن أنس، وعطاء بن السائب، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، والعلاء بن المسيب، ومحارب بن دثار.

تلاميذه: أخذ عنه العديد من حملة العلم، منهم: بشار الخفاف، وسريج بن النعمان، وإسماعيل القطيعي، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وكذلك قال النسائي.

وزاد عبد الخالق: صدوق.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: لا بأس به، ولم يكن صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو إنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة.

مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومئة وهو ابن تسعين سنة أو نحوها.[1]

عده ابن حجر في الثامنة وقال: صدوق اختلط في الآخر.[2]

خلاصة القول فيه: حسن الحديث.

الراوي الخامس: حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ: حميد بن عطاء، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن عبيد، ويقال: ابن عبد الله، الكوفي القاص الملائي.

شيوخه: روى عن: عبد الله بن الحارث المكتب.

تلامذته: روى عنه: خلف بن خليفة، والصباح بن محارب، وعبد الله بن نمير، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وعبيد الله بن موسى، وعثام بن علي، وعيسى بن يونس، ويحيى بن يعلى الأسلمي.

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري والترمذي: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.[3]

وعده ابن حجر من السادسة وقال: ضعيف.[4]

خلاصة القول فيه: ضعيف.

---

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 284/8

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص195

[3] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 411/7

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص182

الراوي السادس: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: هو عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي المكتب

شيوخه: روى عن: جندب بن عبد الله، وحبيب بن جماز، وزهير بن الأقمر الزبيدي، وطليق بن قيس الحنفي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وهلال بن أبي حصين، وأبي كثير الزبيدي.

تلامذته: روى عنه: حميد بن عطاء الأعرج الكوفي، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وعمرو بن مرة، والمغيرة بن عبد الله اليشكري.

أقوال الأئمة فيه: قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثبت، وقال النسائي: ثقة.[1]

عده ابن حجر من الثالثة وقال: ثقة.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي السابع: عبد الله بن مسعود: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الصاهلي الهذلي، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

حكم الحديث: ضعيف بهذا السياق وهذا الإسناد لضعف حميد الأعرج الكوفي، والصواب مع العراقي في تعقبه.

الحديث الثامن: حديث: (اللهم سجد لك سوادي وخيالي)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال الغزالي في (كتاب الأذكار والدعوات من كتابه إحياء علوم الدين):

(وإذا سجدت فقل ... اللهم سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وهذا ما جنيت على نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)[3]

نص الحديث عند الحاكم في المستدرك:

قال أبو عبد الله الحاكم في (كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر من المستدرك على الصحيحين):

(وكان إذا سجد قال: «اللهم سجد لك سوادي وخيالي، وبك آمن فؤادي، أبوء بنعمتك علي، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم، يا عظيم، اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم»)[4]

بنفس إسناد حديث ابن مسعود السابق ونفس كلامه عقبه.

تخريج العراقي للحديث في كتابه المغني وتعقبه على الحاكم:

قال العراقي في المغني (كتاب الأذكار والدعوات: الباب الأول في فضيلة الذكر):

(حديث القول في السجود «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين اللهم سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وهذا ما جنيت على نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»

---

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 403/14

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص299

[3] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 324/1

[4] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 716/1

أخرجه مسلم من حديث علي «اللهم سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وهذا ما جنيت على نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» أخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كما قال بل هو ضعيف.)[1]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم 771.)

وأبو داود في السنن (كتاب الصلاة، باب الدعاء في السجود، رقم 760.)

والترمذي في الجامع (كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما يقول إذا سجد، رقم 3421.)

والنسائي في المجتبى (كتاب الافتتاح، باب نوع آخر من القول في السجود، رقم 1126)

وأحمد في المسند 0في عدة مواضع، منها رقم 754 و1048.)

بألفاظ متقاربة كلهم من حديث علي رضي الله عنه.

دراسة سند الحديث عند الحاكم في المستدرك:

سبقت دراسة سنده في الحديث السابق فهو ضعيف بالسند الذي أورده الحاكم من حديث ابن مسعود، لكنه صحيح من حديث علي خارج مستدرك الحاكم. فالصواب هو كما ذكر العراقي.

الحديث التاسع:

حديث (بِسم الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك خير هَذِه السُّوق وَخير مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من شَرها وَشر مَا فِيهَا مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك أَن أُصِيب بهَا يَمِينا فاجرة أَو صَفْقَة خاسرة)

موضع ذكر الحديث عند الغزالي في الإحياء:

قال الغزالي في كتاب الأذكار والدعوات من ربع العبادات من إحياء علوم الدين: (فإذا دخلت السوق فقل ... بسم الله اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها اللهم إني أعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة)[2]

نصّ الحديث عند الحاكم في المستدرك:

قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب الدعاء والتكبير من مستدركه على الصحيحين: (أخبرناه أبو عمرو بن السماك، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شعيب بن حرب، حدثنا جار لنا يكنى أبا عمرو، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «بسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة خاسرة»)[3]

تخريج العراقي للحديث وتعقبه على الحاكم:

[1] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) ص385

[2] أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة) 324/1

[3] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م) 723/1

قال العراقي في كتاب الأذكار والدعوات من المغني: (حَدِيث «بِسم الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك خير هَذِه السُّوق وَخير مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من شَرها وَشر مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك أَن أُصِيب بهَا يَمِينا فاجرة أَو صَفْقَة خاسرة»

أخرجه الْحَاكِم من حَدِيث بُرَيْدَة وَقَالَ أقربها لشرائط هَذَا الْكتاب حَدِيث بُرَيْدَة. قلت فِيهِ أَبُو عمر جَار لشعيب بن حَرْب وَلَعَلَّه حَفْص بن سُلَيْمَان الْأَسدي مُخْتَلف فِيهِ.)[1]

تخريج الحديث:

رواه الترمذي في (كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما يقول إذا دخل السوق، رقم 3429.) من حديث عمر.

والطبراني في المعجم الكبير الموضع: (222/5، رقم 5132) عن بريدة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبير، كتاب البيوع، باب ما يقول إذا دخل السوق، (279/5) من طريق الحاكم عن بريدة.

دراسة سند الحديث عند الحاكم:

روى الحاكم هذا الحديث بإسناد سباعي:

الراوي الأول: أبو عمرو بن السماك: هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك.

شيوخه: تلقى العلم عن جماعة من الشيوخ، منهم: حنبل بن إسحاق، ومحمد بن عبيد الله المنادي، والحسين بن أبي معشر، وغيرهم.

تلامذته: أخذ عنه عدة من الأعلام، منهم: الحاكم والدارقطني وابن منده وابن شاهين، وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

أقوال الأئمة فيه: وثقه الدارقطني، وقال الذهبي عنه: الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي الثاني: محمد بن عيسى المدائني: هو محمد بن عيسى بن حيان أبو عبد الله المدائني، المحدث المقرئ.

شيوخه: أخذ الحديث عن جملة من الشيوخ، منهم: سفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب النسائي، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

تلاميذه: تلقى عنه عدة، منهم: أبو بكر بن أبي داود السجستاني، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وغيرهم.

توفي في سنة أربع وسبعين ومائتين.

أقوال الأئمة فيه: قال البرقاني: لا بأس به، وقال الدارقطني: ضعيف.[3]

خلاصة القول فيه: فيه ضعف.

الراوي الثالث: شعيب بن حرب: هو أبو صالح شعيب بن حرب المدائني.

شيوخه: تلقى عن جماعة من كبار عصره، منهم: سفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن الحجاج الواسطي، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وعبد العزيز بن أبي روّاد، وغيرهم.

---

[1] زين الدين العراقي، المغني عن حمل الأسفار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2005م) ص386

[2] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 444/15

[3] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م) 21/13

تلامذته: أخذ عنه جماعة من الأفاضل، منهم: الإمام أحمد، والحسن بن الصبّاح، وأيوب بن الوليد، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال يحي بن معين: ثقة. وكذلك قال أبو حاتم. وكذلك قال النسائي.[1]

عده ابن حجر من التاسعة وقال: ثقة.[2]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي الرابع: أبو عمرو: لم أجد من عينه جزماً، فهو مجهول، وأورد العراقي احتمال كونه حفص بن سليمان الأسدي القارئ المعروف، وهو مختلف فيه كما أشار والراجح ضعفه في الحديث، والله أعلم.

الراوي الخامس: علقمة بن مرثد: هو أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي.

شيوخه: روى عن جماعة من أعيان التابعين، منهم: إبراهيم النخعي، وسليمان بن بريدة، وزر بن حبيش، وسويد بن غفلة، وعامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وغيرهم كثير.

تلامذته: روى عنه جملة من الأئمة، منهم: أبان بن تغلب، والحسن بن صالح، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والأوزاعي، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: قال عنه الإمام أحمد: ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة.[3]

عده ابن حجر في السادسة وقال: ثقة.[4]

خلاصة القول فيه: ثقة.

الراوي السادس: سليمان بن بريدة: هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، تابعي ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تتلمذ على أبيه بريدة بن الحصيب وعائشة أم المؤمنين وعمران بن الحصين رضي الله عنهم.

من تلاميذه: علقمة بن مرثد، وعبد الله بن عطاء، والقاسم بن مخيمرة، وضرار بن مرة، ومحارب بن دثار، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه: وثقه أبو حاتم ويحي بن معين والعجلي.[5]

عده ابن حجر من الثالثة، وقال: ثقة.[6]

خلاصة القول فيه: ثقة، إلّا أن البخاري قال إنه لم يذكر سماعه من أبيه.

الراوي السابع: بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، الصحابي الجليل.

حكم الحديث: ضعيف لجهالة أبي عمرو شيخ شعيب بن حرب، وقول الحاكم مستغرب، والصواب مع العراقي في تعقبه. والله أعلم.

---

[1] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 514/12

[2] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص267

[3] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 310/20

[4] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص397

[5] جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م) 371/11

[6] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1986م) ص250

وهذا آخر الأحاديث التي تعقب العراقي الحاكم في تصحيحه لها من ربع العبادات من تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، والحمد لله.

خاتمة:

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على الأهمية البالغة لجهود النقاد في حفظ السنة النبوية الشريفة. لقد بيّنت الدراسة التطبيقية والاستقرائية لتعقبات الحافظ العراقي على الإمام الحاكم النيسابوري في ربع العبادات من كتاب "المغني عن حمل الأسفار"، دقة منهج العراقي وبصيرته النقدية الفذة في تمييز صحيح الحديث من ضعيفه، ورفع الإشكال عن الأحاديث الواردة في "إحياء علوم الدين". هذا الجهد النقدي للحافظ العراقي لم يكن مجرد تتبع لأخطاء، بل كان إسهامًا أصيلًا في خدمة السنة، وتأصيلًا لقيمة كتاب "الإحياء" الروحية والأخلاقية بمنهج حديثي رصين. ويبقى هذا العمل شاهدًا على تكامل علوم الحديث وعناية الأمة بصيانة تراثها النبوي.

نتائج البحث: هذا وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1= بلغ عدد الأحاديث التي في ربع العبادات من الإحياء والتي صححها الحاكم في المستدرك وخالفه العراقي تسعة أحاديث.

2= جميع الأحاديث التسعة في إسنادها ضعف.

3= أصاب العراقي في جميع ما انتقده على تصحيح الحاكم.

4= صحة ما نسب إلى أبي عبد الله الحاكم من التساهل في رواية أحاديث ضعيفة الإسناد في كتابه المستدرك وتصحيحه لها.

5= علو مكانة الحافظ العراقي في علم الحديث ودوره في خدمة السنة النبوية.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، يُمكن تقديم التوصيات التالية:

1= التوسع في دراسة تعقبات الحافظ العراقي: يُوصى بإجراء دراسات مماثلة على تعقبات الحافظ العراقي للحاكم في الأرباع الأخرى من كتاب "إحياء علوم الدين" (ربع العادات، ربع المهلكات، ربع المنجيات)، وذلك لاستكمال الصورة المنهجية لتعقباته، وللحصول على نتائج أكثر شمولية.

2= إجراء دراسات مقارنة بين تعقبات العراقي وغيره من النقاد على الحاكم: من المفيد إجراء دراسات مقارنة بين تعقبات العراقي للحاكم وتعقبات نقاد آخرين مثل الإمام الذهبي في "تلخيص المستدرك".

3= حث الباحثين على الاعتناء بكتب التخريج في دراساتهم: يُوصى الباحثون في العلوم الشرعية، وخاصة الفقه والأخلاق، بالرجوع إلى كتب التخريج عند دراسة الأحاديث الواردة في المصنفات غير الحديثية، لضمان صحة الاستدلال والابتعاد عن الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

4= أهمية توظيف المناهج التطبيقية في دراسات علوم الحديث: هذه الدراسة تُبرز أهمية المنهج التطبيقي والاستقرائي في إثبات النتائج العلمية. لذا، يُوصى بتشجيع الباحثين على تبني هذا المنهج في دراساتهم الحديثية لتقديم تحليلات أعمق وأكثر واقعية للمسائل.

5= العناية بتحقيق ونشر كتب التخريج غير المطبوعة: ما زال هناك عدد من كتب التخريج القديمة التي لم تُحقق وتُنشر بشكل كامل. يُوصى بالعمل على تحقيق هذه المخطوطات لما لها من قيمة علمية كبيرة في خدمة السنة النبوية.

المصادر والمراجع

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (241 هـ). المسند. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (256 هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.

الترمذي، محمد بن عيسى. (279 هـ). الجامع الكبير (سنن الترمذي). تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (275 هـ). سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي. دمشق: دار الرسالة العالمية.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (273 هـ). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي. دمشق: دار الرسالة العالمية.

النسائي، أحمد بن شعيب. (303 هـ). السنن الصغرى (سنن النسائي). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي. دمشق: دار الرسالة العالمية.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري. (261 هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (405 هـ). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (852 هـ). النكت على كتاب ابن الصلاح. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (643 هـ). مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. تحقيق: نور الدين عتر. بيروت: دار الفكر المعاصر.

العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. (806 هـ). المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار. بيروت: دار الكتب العلمية. (يُطبع غالبًا بهامش الإحياء).

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (505 هـ). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (748 هـ). تلخيص المستدرك للذهبي بهامش المستدرك للحاكم. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (852 هـ). إنباء الغمر بأبناء العمر. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (852هـ). تهذيب التهذيب. تحقيق: عادل مرشد. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (463 هـ). تاريخ بغداد أو مدينة السلام. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (748 هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (748 هـ). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (748 هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي. (771 هـ). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن. (742 هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (711 هـ). لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر.

الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب (817 هـ). القاموس المحيط. ط مؤسسة الرسالة بيروت.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1420هـ). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الرياض: مكتبة المعارف.

الوادعِي، مُقْبل بنُ هادي بن مقبل بن قائدة (ت ١٤٢٢هـ). رجال الحاكم في المستدرك. مكتبة صنعاء الأثرية.

المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، (معاصر)، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم. الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية.